

الحلم

من الأخلاق الإسلامية العالية التي تثمر الألفة والمودة والمحبة والترابط بين أفراد المجتمع خلق الحلم ، ومادة (ح ل م) تدل على عدة أمور: منها : ترك العجلة والأناة والعقل ، بخلاف السفه والطيش . (لسان العرب).

والحلم في الاصطلاح: هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب، وقيل: هو الطمأنينة عند سَوْرَةِ الغضب ، فالحلم يشتمل على الصبر والأناة، وقيل: هو ترك الانتقام عند شدة الغضب مع القدرة على ذلك، وقيل: هو احتمال الأعلى الأذى من الأدنى ، أو رفع المؤاخذه عن مستحقها بالجناية في حق مستعظم.

ومن هذه التعريفات يتضح أن الحلم هو تحمل الأذى والإساءة من الآخرين بدون غضب مع القدرة على ردهما بمثلهما ، فإذا كان هذا التحمل مع الغضب فهو كظم للغيظ، ولا يتصور حلم بدون قدرة على ردّ الأذى والإساءة.
مكانته:

١. **الحلم اسم من أسماء الله تعالى الحسنى**، فهو (سبحانه) الحليم الذي يعفو عن كثير من سيئات عباده ولا يؤاخذهم عليها، ويمهلهم بتأخير العقوبة للتوبة، والإنابة إليه، قال تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} [فاطر:٤٥]، وقال عز وجل: {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ* إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ* أَوْ يُوقِنَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ} [الشورى:٣٢-٣٤].

٢. **والحلم من أخلاق الأنبياء والمرسلين** ، فقد وصف الله (عز وجل) به إبراهيم (عليه السلام) فقال: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} [التوبة:١١٤]، كما وصف به إسماعيل (عليه السلام) فقال سبحانه: {فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلَامٍ حَلِيمٍ} [الصافات:١٠١]، قال ابن تيمية : (وقد انطوت البشارة على ثلاث: على أن الولد غلام ذكراً، وأنه يبلغ الحلم، وأنه يكون حليماً، وأي حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الذبح فيقول: {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات:١٠٢]، وقيل: لم ينعت الله الأنبياء بأقل من الحلم، وذلك لعزّة وجوده) (مجموع الفتاوى).

٣. **والحلم من الأخلاق التي تجلب للعبد محبة الله** ، فمن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال للمندر بن عائد بن المنذر (أشج عبد القيس) . حينما قدم عليه من البحرين مع وفد عبد القيس: (إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ) (رواه مسلم).

صور مشرقة للحلم:

١. **يوسف (عليه السلام) وعظيم حلمه**: ألقاه إخوته في غيابة الجب، وواعدوا بينه وبين وجه أبيه، قال تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ} [يوسف: ١٠] ، وتسببوا في بيعه رقيقاً ، قال تعالى: {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ* وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ} [يوسف: ١٩، ٢٠] ، واتهموه بالسرقة، قال تعالى: {قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ} [يوسف: ٢٧] ، وبعد كل ذلك، وحينما وقفوا بين يديه وهو وزير على خزائن مصر ذكّرهم بما فعلوه به وبأخيه فقال: {هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ} [يوسف: ٨٩] ، فاعترفوا بخطئهم، وإساءتهم في حقه فقالوا: {تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ} [يوسف: ٩١] ، وهنا يأتي حلمه (عليه السلام)، فيقول كما يحكي القرآن الكريم: {لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [يوسف: ٩٢] أي: لا تأنيب عليكم، ولا مؤاخذه ، ولا عتب لكم عندي ، ومن عظيم حلمه أنه دعا الله (عزّ وجلّ) لهم بالمغفرة ، فقال: {يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} .

٢. **النبي (صلى الله عليه وسلم) وحلمه مع عائشة (رضي الله عنها)**: فقد اجتمع معه (صلى الله عليه وسلم) جمعٌ من الصحابة (رضوان الله عليهم) في بيت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) . لتناول الطعام، فقامت أم المؤمنين السيدة أم سلمة (رضي الله عنها) بإرسال خادمها بقصعة من الطعام للنبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، فدبت الغيرة في قلب أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقامت بضرب يد خادم أم سلمة (رضي الله عنها) فسقط الإناء على الأرض وانكسر . كل ذلك أمام الصحابة . فلم يغضب النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولم ينهر عائشة، بل عالج الموقف بحلم وحكمة ، فنظر للصحابة (رضي الله عنهم) وقال: (غَارَتْ أُمَّكُمْ)، وجمع الطعام في الإناء المكسور ، ومنع

الخادم من العودة لأم سلمة بدون إناء حتى لا يعكر صفو العلاقة بينهما ، وأرسل قصعة عائشة لأم سلمة (رضي الله عنهما) مع الخادم جزاء وفاقا. (رواه البخاري) .

٣. **حلمه (صلى الله عليه وسلم) مع الصبر اليهودي:** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَدْيَ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: مَا مِنْ عِلْمَاتِ النَّبُوءَةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا شَيْئَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ، يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا ، فَكُنْتُ أَلْطَفُ بِهِ لَيْنٍ أُخَالِطُهُ فَأَعْرِفُ حِلْمَهُ مِنْ جَهْلِهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا مِنَ الْحَجْرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَأَنَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَصْرَى قَرِيَّةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا آتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغَدًا وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقُحُوطٌ مِنَ الْعَيْثِ، فَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُعِينُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ فَنَظَرُ إِلَيَّ رَجُلٌ وَإِلَى جَانِبِهِ أَرَاهُ عَلِيًّا (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: (لَا يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَيْعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ) فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي (الكيس الذي تجعل فيه النفقة) فَأَعْطَيْتُهُ تَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: اعْدِلْ عَلَيْهِمْ وَأَعْنُهُمْ بِهَا، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّئَ الْقَضَاءِ مَطْلٌ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَا أَسْمَعُ وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَى فَوَالَّذِي بَعْتُهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أَحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَثُودَةٍ وَتَبَسُّمٍ، ثُمَّ قَالَ: (يَا عُمَرُ أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّبَاعَةِ أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ فَأَعْطَاهُ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ) فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا عُمَرُ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا نَقِمْتِكَ، قُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ:

لَهُ، مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبْرُ، قُلْتُ: الْحَبْرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَا فَعَلْتَ، وَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ لَهُ: يَا عُمَرُ، لِمَ يَكُنْ لَهُ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا مِنْهُ: هَلْ يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا فَقَدْ اخْتَبَرْتُهُمَا فَأَشْهَدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نَبِيًّا وَأَشْهَدُكَ أَنْ شَطَرَ مَالِي . فَأِنِّي أَكْثَرُهُمْ مَالًا . صَدَقَةَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ زَيْدٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا) (رواه الحاكم).

٤. **من حلم الصحابة (رضي الله عنهم)**، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْرَنِ الْمُرَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: لَا بَلْ لَكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ) (رواه أحمد).

من الأسباب المعينة على الحلم:

١. **تذكر عظيم حلم الله على عباده**، قال تعالى: {وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [البقرة: ٢٣٥]، وقال أحد السلف: (إِذَا غَضِبْتَ فَانْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَكَ وَإِلَى الْأَرْضِ أَسْفَلَ مِنْكَ، ثُمَّ أَعْظِمْ خَالِقَهُمَا) (الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا).

٢. **تذكر ما أعدده الله (عز وجل) للعلماء والعافين عن الناس من الثواب العظيم**، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤].

٣. **التحمل**، فقد قيل: إنما الحلم بالتحلم، أي: بالصبر، وتدريب النفس على التحمل، وترك إرادة الانتقام.

٤. **الترفع عن مقابلة السيئة بالسيئة**، فعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزوة قِبلَ نجد، فَاذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) في وادٍ كثير العضاة (كل شجر عظيم له شوكة)، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت شجرة، فعلق سيفه بغصن من أغصانها. قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي، فَلَمَّ أَشْعُرِي إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلْتًا فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: (قُلْتُ: اللهُ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ، قَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ فَهَذَا جَالِسٌ). ثم لم يعرض له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (متفق عليه).

٥. **الرحمة بالجهال**، وهذه الرحمة من رقة القلب، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مه مه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لَا تُزِرُّمُوهُ دَعْوَهُ). فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعاه فقال له: (إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ). فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه. (رواه مسلم).

من فوائد الحلم:

١. **الحلم فيه سؤدد**، وتقدم على الناس، قال معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) لعِرابَةَ بن أوس: (بم سدت قومك يا عِرابَةَ؟). قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم، فمَن فعل فعلي فهو مثلي، ومَن جاوزني فهو أفضل، ومَن قصر عني فأنا خير مَلَح (الحلم لابن أبي الدنيا، والإحياء بتصرف).

٢. **الحلم سبب للمودة والمحبة والألفة والترابط بين الأفراد والجماعات** ويذهب الحقد والحسد والبغضاء والشحناء بينهم، قال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} [فصلت: ٣٥-٣٤].

٣. **الحلم فيه اقتداء**، واهتداء بأخلاق الأنبياء والمرسلين.

٤. التحلى بالحلم، خير دليل على سماحة الإسلام، و الحليم خير داعية إليه ، وبفضل التحلي به يدخل الناس في دين الله ، كما في قصة الأعرابي الذي أراد قتل النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقصة إسلام زيد بن سعدة.

٥. الحلم دليل على كمال العقل، وسعة الصدر، وامتلاك النفس، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعُصْبِ) (متفق عليه)(بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحلم، ولا يعمل بمقتضى غضبه.

٦. التحلي بالحلم يكسب المرء أخلاقاً عظيمة، كضبط النفس، والتحكم فيها ، والعفو ، والرفق...إلخ، فعن علي بن الحسين (رضي الله عنهما): (أَنَّهُ سَبَّهُ رَجُلٌ فَرَمَى إِلَيْهِ بِخَمِيصَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِالْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ جَمَعَ لَهُ خَمْسَ خِصَالٍ مَحْمُودَةٍ الْحِلْمُ وَإِسْقَاطُ الْأَذَى وَتَخْلِيصُ الرَّجُلِ مِمَّا يَبْعَدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْلُهُ عَلَى النَّدَمِ وَالتَّوْبَةُ وَرَجُوعُهُ إِلَى مَدْحِ بَعْدِ الذَّمِّ اشْتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ) (إحياء علوم الدين).

٧. الحلم يرفع المرء إلى أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة: في الدنيا بالسعادة ، ووقوف الناس إلى جواره، وتقديمتهم له ، وفي الآخرة بالثواب العظيم ، والنعيم المقيم، فعن الجنيد أنه قال: (أربع ترفع العبد إلى أعلى الدرجات وإن قل عمله وعلمه: الحلم، والتواضع، والسخاء، وحسن الخلق وهو كمال الإيمان) (إحياء علوم الدين).